

# 1 التعليق على كتاب التوحيد الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يسر تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة الشرعية التأصيلية الثالثة والتي القيت بجامع الراجحي بحي الصفا بمدينة الرياض. في الفترة من العاشر الى الرابع عشر من شهر 00:00:00 ذي القعدة لعام الف واربعين وخمسة وثلاثين من الهجرة النبوية. ومع التعليق على كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب القالها فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن سعود العيد باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:26 وعلى الله وصحابه اجمعين ايها الاحبة ابدأ بمقدمات و اقول لاحبتي اذا لم يكن الانسان دارسا لكتاب التوحيد من قبل بشيء من التفصيل هذه اسميتها دورة امارات وذلك لأن في حاجة الى ان يدرس التوحيد دراسة تفصيلية عملية عميقة. وذلك لأن - 00:00:50 التوحيد هو حياة الانسان وقيمة الانسان انما بتوحيد وليس بقراءته لاي كتاب فإذا كان الانسان سيقرأ كتاب التوحيد قراءة امارات او قراءة ميسرة فلا نشك بأنه لن يستطيع ان يستوفي - 00:01:18

ماذا؟ جميع دقائق المسائل المتعلقة بالعقيدة بشيء من التفصيل وما كنت اقولها وانا صادق في اول الامر. ما كنت اظن انني اشرح كتاب التوحيد في ثلاثة ايام اطلاقا وذلك لأنني يعني اعتبر انها مجرد - 00:01:36 قلب صفحات وتعليق كلمات ثم يخرج الانسان ويقول قرأت كتاب التوحيد في دورة انا لا اسمي دورة تعصيلية لأن التأصيل يحتاج الى تمكين وتعمير وتفصيل وتدقيق وربما نقول وربط بالتوحيد الواقع الناس حتى نعرف اثر التوحيد على الامة - 00:01:58 وهذا هو الواقع. وهذا الكتاب العظيم وهو كتاب التوحيد. يعتبر من الكتب المرجعية لأئمة السلف في المتأخرین وهناك كتب كتبت في التوحيد والاعتقاد والایمان والسنۃ كثيرة لأئمة السلف والخواطر حول قضية التوحيد يحتاج الى جلسات كنت اتمنى ان يغطي مقدمات في الاعتقاد او في التوحيد يمكن ان نرمي - 00:02:21

في ثلاثة ايام نقول حتى وليس بالتفصيل ولكن نأخذ رؤوس اقلام في تأصيل عقيدة اهل السلف رحمهم الله حلب في فهمهم للتوحيد وتطبيقاتهم التطبيق السلوكي العملي الذي اثر عليهم وابقى لهم شيئا من التاريخ - 00:02:52 لا ينسى قيمتنا نحن بتوحيدنا ليس قيمتنا بما نملك من مال او جاه او ثروة او منصب او غيره وانما بالایمان الذي في قلوبنا هذا الكتاب ايها الاحبة لا زال علماؤنا يشرحونه - 00:03:12

وان كان الان نحن نعيش هجمة على كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب هجمة ضخمة واصبح من ينادي من يقول هي التي افرزت الارهاب هي التي افرزت التكفير هي التي جاءت بالتشدد هي التي ابتعدت عن - 00:03:31 وسطية الى غير ذلك. شنشنة كانت تلقى على سلفنا الاوائل وما يضر اذا كان الانسان عمدته كتاب وسنة هذا الكتاب لا زال علماؤنا يدرسوه كلما انتهوا منه اعادوه مرة وثانية وثالثة وعاشر - 00:03:50

وربما بعض مشايخنا شرحوا اكثر من مائة مرة وان كنا نقول على ضوء تعليمنا الان قد نأخذ هذه الدورة التي اسميتها سريعة ولا ادري ماذا يسميها. لا اريد ان اعطيها لقبا لاني انا فيها لكنني اقول سريعة ما ينظر - 00:04:11 ثم نظن بأننا لا نحتاج ان نقرأ كتاب التوحيد مرة اخرى. لأننا انتهينا منه في ثلاثة ايام فلماذا نجلس وهذا الكتاب تم شرحه قد شرحناه من قبل في التي عشر سنة - 00:04:33 واقصر شرح شرح شرحتنا هذا الكتاب في ثلاث سنوات ونصف على اعتبار كل يوم يشرح باب. في اقاء بعد المغرب الى العشاء حتى يؤخذ او تؤخذ مسائل التوحيد. لكنني سامرها - 00:04:49

يريد الاخوة وان كنت اقول نحتاج الى زيادة وزيادة هذا الكتاب ايها الاحبة يجب ان نعلم ان دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله اتهمت باتهامات كثيرة فمنها انه من الخوارج - [00:05:05](#)

انه يستبيح دماء المسلمين انه لا يحب الرسول صلى الله عليه وسلم. وانه وانه معروف. الفت رسائل في الرد على تلك الدعاوى من [الذين عاصروه ومن الذين بعده ومن العجب ان نشم رائحة - 00:05:23](#)

عنفنة من بعض ابناء بلدنا بدأوا يكتبون عن الشيخ نقدا وغمزا ولمزا الى غير ذلك. ولعل انهم لم يقرأوا كتاب التوحيد ولم يعلموا ما فيه عندما نتأمل ايها الاحبة هذا الكتاب نجد انه كتاب - [00:05:41](#)

ليس فيه شيء من الشيخ محمد رحمة الله تعالى وكنت اتأمل معنى لطيفا كتاب الشيخ محمد هو كمثل كتاب صحيح البخاري صحيح البخاري تبويب ثم اية وحديث فقط وما عتب على البخاري ان سار على هذا المنهج؟ فلماذا يعتب على الشيخ محمد بن عبد الوهاب انه جاء بباب ثم حديث واية وذكر لكلام - [00:06:01](#)

الامة ويمشي ما في مشكلة المسألة الثانية وهي ميزة عظيمة جدا الشيخ محمد بن عبد الوهاب عنده فقه في الاعتقاد يقال فلان فقيه في المسائل الفروعية الشرعية. والشيخ محمد رحمة الله تميز بالفقه في مسائل الاعتقاد. وذلك من - [00:06:27](#)

في عمق استنباطاته وكذلك استدلاته واراده للنصوص رحمة الله امر عجيب يقال ان الامام البخاري من افقه ائمة الدنيا رحمة الله تعالى ولذلك العالم اذا جمع بين الفقه والحديث والنصل ارتفعت منزلته في الدنيا والآخرة وهذا لا شك فيه - [00:06:49](#)

ونقول كذلك الامام محمد رحمة الله عنده فقه في مسائل الاعتقاد هذا الكتاب ايها الاحبة الفه يريد ان يعالج به شيئا من الانحرافات التي وقعت في زمانه وعندما نتأمل ايها الاخوة انظروا الى ما فيه سينأتنا منا الابواب سريعة سنجده ان ما ذكره نحتاجه الان وفي عصره يحتاج اليه - [00:07:13](#)

وهذا يدل على ان هذا الكتاب جعل الله له القبول لم يكن يسمى علاجا وقتيلا لمشكلة في زمن وانما كان الكتاب تصحيحا لعقيدة وربطها للامة لمنهج السلف وعقيدة سلف الامة. والامة في حاجة الى ان ترتبط باي شيء - [00:07:43](#)

بالنصوص الشرعية هذا بالاتفاق تنبئه لطيف ايها الاحبة صغير قاعدة وهذا استنتاج ايها الاخوة اذا العالم رحمة الله تعالى اذا ربط علمه بدعوته سبحانه الله يجعل الله له من القبول ما لا يجعل لغيره من العلماء - [00:08:03](#)

هناك علماء يؤلفون ما في مشكلة. ونستفيد من كتبهم لكن عندما يكون العالم هو الذي ينطلق بعلمه ودعوته وعقيدته ومنهجه للناس وفي يخالط بها المجتمعات نسميه ويناظر ويجادل ويعلم ويدعو سبحانه - [00:08:26](#)

الله يكن لدعوته قبول ويكون له من الشهرة ما لم يكن لغيره. وهذا بالاتفاق الامام احمد رحمة الله عالم الامة واوذى في سبيل الدعوة او الدفاع عن عقيدة السلف فابقاده الله ما ينسى. الشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:08:46](#)

لست اقصد الحصر ايها الاحبة وانما اقصد ببساطة التمثيل والا ائمة السلف من المتقدمين والمتاخرین ولله الحمد لا يزالون في الامة شيخ الاسلام رحمة الله سجن مرارا كله بسبب عقيدته - [00:09:03](#)

وبسبب دعوتك وبسبب دفاعه عن عقيدة السلف بل ويموت في السجن والله يرزق كتبه من القبول ما لا يرزق احد من الناس. ما في سطع ومركز اسلامي الا وتجد فيه شيئا من هذه الكتب - [00:09:20](#)

مع انهم في زمانهم ما في وسائل الحديث اليوم لا توثير ولا فيس بوك ولا نسميه التواصل الان موجود ما في اطلاقا وانما كتابا يؤلف وما يدرى اين واذا به الله يقيض له القبول وينشر. ونقول ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل - [00:09:36](#)

اعود لكتاب وان كان مقدمات الكتاب كثيرة ايها الاحبة. ونحتاج لها بشيء من العمر اولا ايها الاحبة هذا الكتاب يتعلق بالتوحيد ولا شك بان التوحيد هو اشرف العلوم كلها وعندما يقال لماذا علم التوحيد اشرف العلوم - [00:09:56](#)

فنقول علم التوحيد اشرف من التفسير ومن الحديث ومن الفقه ومن النحو ومن غيره دائما يقول العلماء رحمة الله شرف العلم بشرف المعلوم التوحيد يعرفنا بماذا؟ بربنا يعرفنا بالهنا بخلافنا برازقنا بمحبينا الى غيره - [00:10:16](#)

هذا يعطينا ايها الاحبة منزلة الله سبحانه وتعالى في نفوسنا اعلى واجل من كل شيء صح ولا لا؟ فاذا هذا التوحيد له من المنازل

وكذلك لأن التوحيد هو أول دعوة الرسل. والتوحيد هو أول واجب على المكلف. والتوحيد هو آخر ما يفارق به الإنسان الدنيا -

00:10:38

التوحيد كذلك لا يستغني عنه الإنسان طرفة عين وهذا بالاتفاق والتوحيد هو الروح للإنسان لأنه إذا ذهب التوحيد صار الإنسان ميتاً أو من كان ميتاً فاحييـناه بـاي شيء أحـيـي إـلـىـ بالـتوـحـيد - 00:10:59

والتوحيد هو النور وهو الشفاء وهو خذ ما شئت من الأوصاف الكاملة ستتجدها في هذا التوحيد. ولهذا هذا يدل على أنه من أعظم ما كان منزلة. أول نقول أول واجب على المكلف ونقول من أجله أرسلت الرسـلـ وـأـنـزـلـتـ الـكـتـبـ. بل من أجله - 00:11:16  
خلق الله الخلق والبشرية كما سيأتينا وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون التوحيد أيها الأحبة تعريفات المصطلحات قد لا تحتاج أنـيـ اـعـرـجـ عـلـيـهـ لـكـنـ ماـ كـانـ مـرـبـوـطـ بـالـتـوـحـيدـ بـسـ الـكـتـابـ ماـ اـحـتـاجـ اـتـكـلـمـهـ التـوـحـيدـ فـيـ الـلـغـةـ هوـ - 00:11:36  
ومأخذ من مصدر واحد يوحد توحيداً وهو تفعيل من النسبة لا من الجعل بمعنى أن المـوـحـدـ يـنـسـبـ الـوـحـدـانـيـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. وليسـ المـوـحـدـ يـجـعـلـ اللـهـ شـيـئـاـ وـاحـدـاـ اللـهـ وـاحـدـ قـبـلـ انـيـخـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ. ولكنـ اذاـ سـئـلـتـ مـنـ اـنـتـ فـاقـولـ اـنـاـ مـنـ الـمـوـحـدـينـ - 00:11:52

يعني بمعنى أنا من ينسب الوحدانية فيقول الله واحد سبحانه وتعالى وإذا جئنا بالتعريف فالعلماء عرفوه بتعريفين. أفراد الله بالعبادة وهو أخذ لـهمـ أنـوـاعـ التـوـحـيدـ وهوـ تـوـحـيدـ الـلـوـهـيـةـ وـلـاـ اـشـكـالـ فـيـ ذـلـكـ - 00:12:17

والتعريف الذي نقول شامل أفراد الله في الوهيـتهـ وـرـيـوـبـيـتـهـ وـفـيـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ وـيـصـلـحـ هـذـاـ التـوـحـيدـ تـعـرـيفـ نـسـمـيـهـ هوـ التـوـحـيدـ الذـيـ جاءـتـ بـهـ الرـسـلـ عـلـيـهـمـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ التـوـحـيدـ ايـهاـ الـاحـبـةـ يـتـمـيزـ بـمـزاـيـاـ تـوـحـيدـ اـهـلـ السـنـةـ - 00:12:36

ومن العجب أن كل طائفة تدعى أنها على التوحيد بل المعتزلة عندـهمـ اـصـلـهـمـ وـهـوـ التـوـحـيدـ لـكـنـ معـناـهـ انـ اللـهـ لـيـسـ لـهـ صـفـاتـ فـمـنـ يـقـولـ انـ لـلـهـ صـفـاتـ لـيـسـ بـمـوـحـدـ عـنـهـمـ - 00:12:57

ونعود بالله أن ننفي اسماءه وصفاته وربـناـ يـقـولـ وـلـلـهـ الـاسـمـ الـحـسـنـيـ فـادـعـوـهـ بـهـ وـبـنـاءـ عـلـىـ ذـلـكـ ايـهاـ الـاحـبـةـ هـذـاـ التـوـحـيدـ يـتـمـيزـ بـمـزاـيـاـ اـوـلـ مـزـيـةـ اـنـ اللـهـ جـعـلـهـ وـاضـحـ لـلـبـشـرـيـةـ اـجـمـعـ - 00:13:16

ليـسـ فـيـهـ اـشـكـالـ وـلـاـ غـمـوضـ وـلـاـ لـبـسـ وـلـاـ تـعـقـيـدـ. عـنـدـمـاـ تـأـتـيـ لـايـ شـخـصـ اوـلـ ماـ تـقـولـ لـهـ قـلـ لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ. ماـ هيـ مشـكـلةـ تـجـلـسـ تـشـرـحـ لـهـ ساعـتينـ اوـ خـمـسـ ساعـاتـ اوـ انـكـ لـاـ تـفـهـمـ حـتـىـ تـكـبـرـ حـتـىـ تـعـلـمـ. تـوـحـيدـ وـاضـحـ. اللـهـ جـعـلـهـ وـاضـحـ - 00:13:33

ولـهـذـاـ جاءـتـ النـصـ وـالـهـكـمـ الـهـ وـاحـدـ لـلـهـ الاـ وـهـوـ وـاـمـرـتـ اـنـ اـقـاتـلـ النـاسـ حـتـىـ يـقـولـواـ لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ. حـتـىـ مـشـرـكـيـ الـعـرـبـ. فـهـمـواـ مـعـنىـ التـوـحـيدـ. وـمـدـلـوـلـهـ. لـمـاـ قـالـ لـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:13:54

اـمـرـهـمـ بـالـتـوـحـيدـ قـالـواـ اـجـعـلـ الـاـلـهـهـاـ وـاحـدـاـ؟ـ اـنـ هـذـاـ لـشـيـءـ عـجـابـ عـرـفـواـ مـدـلـوـلـهـ فـانـكـرـوـهـ وـهـمـ يـرـيـدـوـنـ اـنـ يـكـوـنـ مـعـ اللـهـ الـهـةـ اـخـرـىـ وـلـكـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ رـدـ عـلـيـهـمـ وـابـطـلـ مـقـالـهـمـ - 00:14:09

اـلـاـمـرـ الثـالـثـ اـنـ التـوـحـيدـ عـنـدـنـاـ وـعـقـيـدـتـنـاـ فـيـ التـوـحـيدـ عـقـيـدـةـ مـبـرـهـنـةـ بـمـعـنـىـ اـنـ لـاـ بـدـ فـيـهـ مـاـ اـدـلـةـ وـنـصـوـصـ مـاـ تـنـادـيـنـيـ لـلـتـوـحـيدـ دونـ اـنـ يـكـوـنـ لـكـ مـسـتـنـدـ فـاـذـاـ مـنـعـتـنـيـ مـنـ تـعـلـيقـ التـمـائـمـ قـلـ لـيـ دـلـيلـ - 00:14:28

اـذـاـ انـكـرـتـ عـلـيـهـمـ النـبـيـ وـحـيـاتـكـ وـبـالـاـمـانـةـ اـعـطـيـنـيـ دـلـيلـ مـاـ تـعـطـيـنـيـ مـنـ رـأـسـكـ فـتـقـولـ هـذـاـ لـاـ يـجـوزـ اوـ هـذـاـ شـرـكـ اوـ هـذـاـ مـحـرـمـ دونـ اـنـ يـكـوـنـ لـكـ مـسـتـنـدـ مـنـ كـتـابـ وـلـاـ سـنـةـ - 00:14:49

ولـهـذـاـ لـمـاـ ذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـ الـيـهـودـ وـقـالـواـ لـنـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ الاـ مـنـ كـانـ هـوـدـاـ اوـ نـصـارـىـ. اللـهـ رـدـ تـلـكـ اـمـانـيـهـمـ قـلـ هـاتـواـ بـرـهـانـكـمـ هـاتـواـ بـرـهـانـكـمـ. قـالـواـ لـنـ تـمـسـنـاـ النـارـ الاـ اـيـامـاـ مـعـدـوـدـاتـ. قـلـ اـتـخـذـتـمـ عـنـدـ اللـهـ عـهـداـ عـنـدـكـمـ عـهـداـ وـمـيـثـاـقـ عـنـدـكـمـ دـلـيلـ لـاـ مشـكـلةـ - 00:15:04

ماـ عـنـدـهـمـ شـيـءـ فـلـاـ يـقـبـلـ اـلـاـمـرـ الثـالـثـ اـيـهاـ الـاحـبـةـ عـقـيـدـتـنـاـ عـقـيـدـةـ التـوـحـيدـ. لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـتـغـيـرـ وـلـاـ تـتـبـدـلـ. فـيمـكـنـ اـنـ قـوـلـ اـنـهـ ثـابـتـةـ مـقـصـودـاـ بـثـبـاتـهـ اـنـهـ عـلـىـ مـرـعـوـتـ وـالـدـهـورـ لـاـ يـمـكـنـ تـطـوـيـرـهـ - 00:15:24

الـيـوـمـ اـيـهاـ الـاحـبـةـ لـمـاـ دـخـلـ النـاسـ مـعـ الـعـالـمـ كـلـهـ اـصـبـحـنـاـ نـجـدـ فـيـ الـكـتـبـ وـفـيـ الصـحـفـ وـفـيـ الـمـجـالـاتـ وـفـيـ الـقـنـوـاتـ مـنـ يـقـولـوـنـ لـاـبـدـ مـنـ تـجـدـيـدـ الـخـطـابـ الـدـيـنـيـ وـلـاـبـدـ مـنـ التـطـوـرـ فـيـ فـهـمـ الـنـصـوـصـ - 00:15:42

طيب ماذا تريدون؟ ستفير ما كان عليه سلفنا الاولائل او ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته. رسولنا صلی الله علیه وسلم يقول من كان على مثل ما - [00:16:01](#)

انا عليه واصحابي ما زادنا عنها غير هذا من تجاوز ذلك ظن حديث النبي صلی الله علیه وسلم الصحيح من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:16:11](#)

فليس لعالم من العلماء ولا لمجمع من المجامع الدينية ولا لحاكم من الحكام ان يغير اصول الاعتقاد بزيادة او نقصان اطلاقا بل ولا حتى بتفسيرها والاتيان بمعلوم لانها اصبح الان من ينادي فيقول نحن لا نريد ان نغير الكتاب والسنة - [00:16:28](#) لكن نغير الفهم. فالصحابة فهموا من النصوص ما يناسب زمنهم وعصرهم. ونحن نفهم من النصوص ما يناسب زمننا وعصرنا هل يقال بذلك؟ لا فكما ان اصولنا كتاب وسنة ففهمنا كذلك عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وعن صحابة الاخيار لا يمكن ان نزيد ولا ننقص - [00:16:49](#)

اما تتميز به العقيدة كذلك انها عقيدة فطرية سبحانه الله اعجب الاعرابي في الجاهلية يقول البعض تدل على البعير والاثر يدل على المسير. سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. افلا تدل على اللطيف الخبير؟ نقول بلى - [00:17:11](#) وهو اعرابي مما يدل على انها مناسبة للفطر بل ان الله فطر الناس على فهم تلك العقيدة وادراكها. سبحانه الله اي طفل عندما تسب الله او تتعرض له يغضب عليك اشد الغضب - [00:17:32](#)

كنت اتأمل ونحن اطفالا صغار، بل تشاهدون الاطفال الصغار اعمارهم ثلاث اربع سنوات يتحدثون عن رب وعن الله يرفع رأسه ويقبل ويرمي وجهه الى الارض ويبصق تسأل الايه قال الله فوق انا احبه ابليس تحت انا ابغضه. ما درسنا هذه - [00:17:48](#) هل نحن علمتنا امهاتنا؟ ام انها الفطرة التي فطر الله الناس عليها؟ ولهذا قال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا لخلق الله ذلك الدين القيم. يعني ما جاءت به الرسل هو الحق الذي يجب ان يكون الناس عليه لانها هذا هو مقتضى الفطرة - [00:18:10](#) اختتم بمزية خامسة انها عقيدة وسطية. او توحيدنا وسط بين المشركين الذين يقولون ايش ؟ باللهة كثرا وانكروا على النبي صلی الله عليه وسلم فقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب انكروا على الرسول كيف تجعل؟ نحن نعبد ثلاث مئة وستين حول الكعبة - [00:18:30](#)

وتقول واحد وبين الطائفتين التي تقابلها فتنكر الالهة او الالوهية كلها. قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا؟ نموت ونحيانا وما يهلكنا الا الدهر ليس هنالك الله فجاءت وسط والهكم الله واحد - [00:18:53](#)

ليس لنا الله الا واحد هو الذي خلقنا ورزقنا ويعيينا ويميتنا وهو الذي نعبد لا نعبد احدا سواه نأخذ الان بداية نبدأ سريعا ايتها الاحبة. وان كنت اقول نفسي غير مطمئنة بشرح هذا الكتاب العظيم في هذه العجاله سريعة جدا - [00:19:11](#) لكن انا اقول وان كان يعني ملاطفا اقول تعودنا على الوجبات السريعة ندخل مطاعم ونقطنها فاخرة يطبخ عندهم قبل اسبوع وشهر نصف استواء ويحمد ثم يأكل يقول وجبات سريعة واذا هي ما ندرى ماذا فيه - [00:19:34](#) اتصل نصل ثم العلم ليس هذا منهجه وانما يحتاج الى تأصيل خاصة اذا كان الانسان لم يقرأ متونا صغيرة بعمقها وتفاصيلها فانه يبقى مجرد امرار الان نقول بدأ المؤلف رحمة الله تعالى كتاب التوحيد - [00:19:49](#)

يعني ان هذا الكتاب سماه التوحيد. وببدأ بكتاب التوحيد وذلك يدل رحمة الله تعالى على ان هذا الكتاب هو من الذي من اجله خلقت البشرية. مو بهذا الكتاب لوحده وانما مقصودا ما فيه - [00:20:10](#)

من الایات والنصوص والا فان التوحيد موجود من عهد ادم عليه الصلاة والسلام ولا زال علماء الامة يؤلفون في التوحيد لكن ما ورد فيه من الایات والاحاديث تحتاجها الامة ويحتاج النفس - [00:20:26](#)

الآن ايها الاحبة اورد اية وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون نفهم منها ايها الاخوة ان التوحيد من اجله خلقت الانس والجن ويستفاد منه معنى اللطيف يمكن ان نكتب على هذه الایة ايها الاحبة. هذه الایة - [00:20:42](#)

دليل على ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية هناك قواعد عقدية تحتاج نكتبها ثم نأتي لها يعني ستمر علينا عدة امور تحتاج

ان نفس فيها شوي طيب الان عندنا ما وجه الان توحيد الربوبية يستلزم الالوهية - [00:21:02](#)  
الربوبية الان وما خلقت. الخلق ربوبية ولا الوهية ربوبية فاذا سئلت الذي يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعطي ويعن ويصلح ويمرض من هو؟ الله طيب النتيجة ما دام هو هذا كله بيده فلا يعبد الا اياه - [00:21:21](#)

وهناك اية واضحة الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء. فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. بعدها فلا يجعلوا لله اندادا قدمت بالربوبية ثم ختمت بالالوهية - [00:21:41](#)  
وان كان مقدمتها الوهية ايها الناس اعبدوا ربكم الى اخره. لكنني اردت ان ابين ربوبية ثم نهايتها فلا يجعلوا لله اندادا. هنا الا ليعبدون. الله خلق فهو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له - [00:21:59](#)

هذه الاية تدل على ان ايش؟ يجب على البشرية اجمع ايش ان يوحدوه سبحانه وتعالى لانه هو المستحق للعبادة وولدي من اجلني خلق الله الانس والجن ويعطينا كذلك ان العبودية لا يجوز صرفها لغير الله ابدا - [00:22:14](#)  
فلا يجوز ان يصرف اي نوع من انواع العبودية لغير الله اليوم نجد ايها الاخوة من المسلمين الان من يقول لك هو النبي الحلف عبادة ولا يجوز ان يصرف وتتجدي من الناس يقول لك لولا فلان كان صار حادث - [00:22:36](#)  
هذا لا يجوز مثل لولا البطل في الدار لا كل لسرقنا اللصوص حتى هناك الامور التبعد يكون بالقلب وهو المحبة والخوف والتوكيل والتبعد يكون باللسان وهي الالفاظ كالحلف والذكر وغيره والتبعيد يكون بالافعال كالطواف والركوع والسجود. فكل هذه لا يجوز صرفها الا لله وحده لا شريك له - [00:22:54](#)

ذكر الان الاية الثانية ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت نستفيد من هذه الاية فوائد انبعثة الرسل انما كانت لتحقيق الهدف الذي خلق الناس من اجله - [00:23:19](#)

ما الذي خلق الناس من اجله ما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. طيب من الذي اعطاهم هذه العبودية؟ الرسل لو سئلنا لايها الاحبة من الذي عرفك بالعبادة لا نستطيع ان نعرف من الله عز وجل لان لا ينزل علينا وحي - [00:23:35](#)  
عرفناها عن طريق الرسل. ولهذا قال الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ويعطينا كذلك فائدة ان الله اقام الحجة على العباد ببعثة الرسل بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:23:51](#)

كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى كذلك ايهها الاحبة ان العبودية وحدها لا تكفي الا باجتناب الطاغوت اليوم ايهها الاحبة نجد الان وتشاهدون في الحرم يطوف بالکعبۃ وينادي لبيك اللهم لبيك ولكن بعد ذلك يسأل ما في قبور - [00:24:13](#)  
ونزورهم ما عندکم اولیة في مكة؟ این قبر خدیجۃ؟ نتبرک به الان عنده عبودية والا لا؟ لكنه لم يجتنب ما يضاد التوحید وهو الشرک. ولهذا جاءت الاية ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فلا تكفي العبادة وحدها دون اجتناب - [00:24:38](#)  
الطاغوت وهذا يعطينا ان هذه الاية اشتملت على معنى لا الله الا الله فلا الله الا الله بنیت على رکنین النفي والاثبات لوالاهما ما يمكن. من اثبت دون ان ينفي - [00:25:00](#)

يصبح مشركا ومن نفى دون ان يثبت فهو ملحد فمن يقول لا الله هذا ملحد. ومن يقول الله الله لا يمنع ان يكون معه الة اخرى. فهنا الان لابد من - [00:25:16](#)

ومن النفي لما ذكر الله عز وجل اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وكل من عبد من دون الله عز وجل وهو راض لان عيسى عبد لا يمكن ان يسمى طاغوتا. والملاکة عبدوا ولا يمكن ان يسموا طاغيـت. والصالحون عبدت قبورهم فلا يمكن ان - [00:25:31](#)  
سموا طاغيـت وانما الطاغوت كل من عبد من دون الله عز وجل وهو راض يعني داع الى عبادته الى غير ذلك نستفيد فائدة كبيرة جدا ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام دعوا الى التوحيد كلهم - [00:25:59](#)

ودعوا كذلك الى اجتناب الشرک. اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. كلهم دعوا الى هذا ومنهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام واحد وما اجمل تشبيه النبي صلی الله عليه وسلم لما قال عن الانبياء الانبياء اخوة لعـلات. اخوة عـلات کم - [00:26:18](#)  
العدد واحد والامهات متعددة لكن الاب واحد فكل الانبياء على التوحيد. لكن الشرائع لكل جعلنا منكم شرعاً ومنهاجاً ثم ذكر المؤلف

رحمه الله تعالى كذلك فيه معاني في الآية كثيرة لكن لا ندخل في تفاصيلها وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا -

00:26:41

العلماء رحهم الله تعالى يقولون القضاء ينقسم الى قسمين. قضاء كوني وقضاء شرعي وقضينا الى بنى اسرائيل هذا قضاء كوني اما وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته هذا قضاء شرعي -

00:27:05

القضاء الكون متعلق بالقدر والقضاء الشرعي متعلق بالامر والنواهي من اللطائف الان هنا قضى ربك نسأل رب محمد ام رب البشرية كلها؟ رب العالمين ماذا نقول طيب ليش قضى ربك -

00:27:24

هذا يسمى تشريف النبي صلى الله عليه وسلم مثل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ربك بس تشريف وتأتي وعباد الرحمن تشريف هنا يسمى هذه الاضافة اضافة تشريف -

00:27:49

الا تعبدوا الا اياته يعطينا ايها الاحبة ان التوحيد هو اعظم ما فرضه الله على العباد وكذلك يعطينا فائدة اخرى ان الواجب على كل مسلم ان ينبذ كل معبد سوى الله -

00:28:11

لا ملك مقرب ولا رسولنبي مرسل ولا حتى غيره. ولذلك جاءت الآيات لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. مهما كانت الكواكب او قات لا تستحق ان يصرف لها شيء من العبادة -

00:28:36

من اللطائف ايها الاخوة هنا ان بعد التوحيد جاءنا بر الوالدين كنت اعجب ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اي الذنب اعظم؟ قال الشرك. قلت ثم اي؟ قال -

00:28:51

يا ابي قطيعة الارحام. سبحان الله! وترى الارحام مربوطة بالوالدين. ارحامك لا تعرفهم الا عن طريق والديك. صح والا لا فصار هذا يدل على ان عقوب الوالدين وبر الوالدين من الامور العظيمة جدا -

00:29:07

فالبر اجره عظيم والعقوب نعوذ بالله ائمه كبير جدا ولهذا ربط الشرك وبالعبادة تأمل احسانا اليوم ايها الاحبة مفهوم البر ضعيف عند الناس كثير وربما انسان عندما يتذكر شيئا من واقعه -

00:29:24

الشباب والله يبكي كيف يفهم هؤلاء قضية البر شوف الان وبالوالدين احسانا واحد يأتي يقول عطني اشتري لي سيارة عطني بنزين عطني كذا ولا احسان ولا شيء يأمر وينهى بأنه هو المتنعم او المنعم ما ندرى هو المعطي -

00:29:51

وجاء الان لقضية الاحسان. يعني اولا احسن لك والدك فرد الاحسان احسانا ولن تستطيع مهما عملت ان ترد احسان والديك اطلاقا لو جلست طول حياتك بين يدي والديك تحسن ما تستطيع ان ترد الاحسان اللي قدمه لك اطلاقا -

00:30:18

ولكن كما قال عمر ولكنك محسن والله يجزي على الاحسان اجرا عظيما. يعني ما تستطيع ان تبر بامك ولا بابيك وانما انت بذلك والله يعطيك على قدر ما اعطيت هذه الآية اشتغلت على معنى لا الله الا الله بالاتفاق اين -

00:30:38

عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت في الآية الاولى. والثانية قضى ربك الا تعبدوا الا اياته خلاص لا تعبد الا اياته يعني انبذسائر الالهة وابقي الله الواحد وهو الله سبحانه وتعالى -

00:30:59

ذكر الان الآية العظيمة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا نفهم من هذه الآيات التي مرت ايها الاخوة معنى اللطيف الان ايها الاحبة كتبنا ما هو التوحيد كاني يقال التوحيد هو اعبدوا الله -

00:31:19

ولا تشركوا بي شيئا. اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الا تعبدوا الا اي هذا هو التوحيد بس ما عندنا شي لكن يجب ان يفهم مدلول التوحيد بعمقه. ليست مجرد التوحيد ان تقول لا الله الا الله كما يوجد في اكثر العالم الاسلامي عندما قال وحدوه. هو المقصود -

00:31:39

تقول لا الله الا الله كل الناس يقولها. ولكن المقصود ان تعرف مدلول هذه الكلمة ثم بعد ذلك ان يكون لهذه الكلمة اثرا سلوكيا عمليا. والا فما اكثر الذين يرددونها وهم معشوشون في الظلال والبدع وربما -

00:31:58

في الشرك ولا ينتفعون من ذلك شيئا كذلك ايها الاحبة نفهم منه انه الواجب مع العبادة نفي الشرك ويجب علينا كذلك ان نترك الشرك بجميع انواعه. صغيره وكبيره فمن يكون موحدا توحيدا -

00:32:17

حالا مستفيدة منه لابد ان يكون نسمى تاركا للشرك الاكبر وللشرك الاصغر وللشرك الخفي ومن اللطائف ايها الاحبة ان التوحيد هو اعظم الاعمال الصالحة كما ان الشرك اعظم الاعمال نعوذ باعظم المعاishi. سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك. ما يوجد - 00:32:37

اعظم منه وكذلك يدلنا على انه اعبدوا الله واجتبوا الطاغوت. قيل ان الطاغوت ما يتعلق به انه يجب علينا اجتناب جميع انواع الشرك كلها ولا الانسان يشرك مع الله احدا غيره - 00:33:03

ذكر المؤلف بعد ذلك قلت تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الايات هذه تسمى ايات الحقوق ويidel على ان الانسان في حاجة الى ان يدرسها بشيء من التفصيل وتسمى الحقوق العشرة ولكن لن نأخذها نأخذ وجه الشاهد - 00:33:22

هنا الان قل تعالوا الخطاب هنا لمن لمن للمؤمنين طيب الخطاب لمن واحد يقول مشركين واحد يقول مؤمنين وواحد القاعدة عندنا نحن العبرة بعموم المفظ لا بخصوص السبب وعندما يأتي الان اوامر للنبي صلى الله عليه وسلم بهذه الامور. قد يقال النبي صلى الله عليه وسلم قل قل - 00:33:42

وان كان القذافي الهالك قال قل هذه نمضيها من القرآن لا نحتاجها. هذى للرسول والرسول قد مات نحن نقول هو الله احده اعوذ برب الناس اعوذ برب الفلق لا نحتاج قل - 00:34:15

ولكن نقول هذا الكلام باطل وتحريف لكتاب الله عز وجل والله حفظ كتابه ولا نحتاج لاحد ان يغير في كلام الله عز وجل انا نحن ننزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:34:28

هنا الان جاءت الاوامر كلها قلت تعالوا اتلوا ما حرم. ربكم عليكم تعالوا سبحانه الله فيه اسميه فيه ملاطفة مثل ما تقول يا اخي تعال اريد ان اكلمك تعال اريدك - 00:34:44

تعالى اجلس معي تعالوا نتناصح هذا اسلوب من اساليب الدعوة الى الله عز وجل واعظم ما يدعى الناس اليه ما يتعلق بالتوحيد ويتعلق بالاوامر والتواهي وجاءت هذه الاوامر اتل ما حرم ربكم - 00:35:02

يعطينا ايها الاحبة ان التحرير انما هو من الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم انما هو مبلغ يا ايها النبي بلغ ما ارسل اليك من ربك. يا ايها الرسل او ان على الرسل الا البلاغ. جاءت الان نصوص يبلغون. هنا هذا من التبليغ الذي جاء - 00:35:24

النبي صلى الله عليه وسلم وقضية التحليل والتحرير انما هي لله وحده وان كان الكفار غيروا وبدلوا ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة وتأتي الايات. كان الناس نعوذ بالله جاءوا به وقالوا ان هذا هو من من الله عز وجل. وتولى - 00:35:47

الرد عليهم وابطال ما هم عليه ما الذي بدأ بهم شيء مما حرم الله؟ الشرك الشرك ايها الاحبة قبل ان ادخل في قضية الشرك نأخذ بس بعض لطائف الاية لابد من الجلوس للتعلم - 00:36:09

التعليم قد اعلمك وانت ماشي وانت راكب ما في مشكلة. لكن تعالوا لابد من جلسة حتى نتناقش فيها ونعلم كذلك ان التحرير هنا تحرير شرعي لان التحرير ينقسم الى قسمين تحرير كوني - 00:36:31

وتحريم شرعي تحريم الكوني وحرام على قرية اهلكتها انه خلاص لا يمكن تعود مرة اخرى هذا كون انه قدرا اما هذا الان فهو تحريم شرعي يعني متعلق بالاوامر والشائع هذا التحرير ايها الاحبة ليس للمخاطبين وانما لامة الى قيام الساعة - 00:36:48

ويidel على ان ديننا خالد لا يمكن اطلاقا ان نحتاج لزيادة فيه ولا نقصان من اللطائف ان هذه الايات تربى الامة على ان من اراد ان يدعو الى الله لابد ان يبدأ بالاهم - 00:37:12

اول ما بدأ به الشرك والشرك اخطر شيء. ازي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك كذلك ايها الاحبة تحريم هنا يدل على ان كل معبود لا يجوز لنا ان نعبد. وكل عبادة تصرف لغير الله لا يجوز لنا اطلاقا ان نصرفها - 00:37:30

وصار الامر متعلق بالمعبدات ومتعلق بالعبادات التي هم عليها ولهذا جاءتنا الا تشركوا به شيئا لن ادخل في بقایا العشرة نتركها علشان نمشي حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمة

فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا - 00:37:55

سبحان الله نكتب هنا فائدة مما يتميز به الصحابة ان عندهم الفكر في فهم كلام الله عز وجل وتطبيقه التطبيق السلوكي ايها الاحبة ونحكي واقعنا كلنا ايها الاخوة. قرأنا في رمضان ختمات. لكننا لا نعرف كثير من المعاني - 00:38:23

همنا متى تنتهي الصفحة وينتهي الجزء وتنتهي الختم وتسأل الانسان قال الحمد لله ختمنا في رمضان ثلاث وواحد يقول خمس لكن ماذا فهمت ماذا تعلمت؟ ما اثر هذه الختمة والآيات وسلوك العمل عليك - 00:38:45

ولا شيء انما نتذكرها كاطلال انظروا الى فقه ابن مسعود. من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. استنبط من هذه الآية ان هذه هي التي سببها النبي صلى الله عليه وسلم بها - 00:39:02

غالبا الوصايا فانما تكون في الامور المهمة انت تعطي شخص مفتاح سيارتك صغير تقول انتبه لا يضيع منك لا يطير اه لا تسخر عليه وتعطيه وصايا وصايا لانها مهمة لكن تعطيه منديل للزيارة تقول ارميه ما تقول انت جبهم رحمة وكذا ما يحتاج لانهم غير مهم اصلا - 00:39:19

ولهذا هو جاء الان وصية محمد التي سببها بها الامة الى قيام الساعة. لن يوصي النبي صلى الله عليه وسلم الا بكتاب الله عز وجل ولن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بغير ذلك. طيب والتنتيجة ان الواجب علينا نحن ان نوصي الامة بما اوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:39:41

وبما استنبطه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم بهذه الوصايا العشر مهمة لانها سلوكية عملية في حياة الناس ولهذا اورد الآية الى ان قال وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل - 00:40:01

ما هو الصراط؟ الوصايا العشر هي صراط الله لا تتبعوا السبيل ومن اللطائف صراط واحد والباطل له طرق متعددة. نكتب فائدة لطيفة جدا وهي نقول الحق واحد لا يمكن ان يتعدد - 00:40:19

اليوم ايها الاحبة كثير ما تعرض مسائل قال يا اخي المسألة خلاف يقول يا اخي هذا منحرف في العقيدة هذا عنده ظلال هذا عنده توسل هذا عندك كذا قال يا اخي المسألة خلاف - 00:40:40

الحق واحد لا يمكن اطلاقا ان يتعدد ولا يتغير وهل يعطي ان الانسان يجب عليه ان يأخذ به دلت عليه النصوص؟ ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث معاذ كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ ما حق الله على العباد - 00:40:52

محق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا هذا هذا وجه الشاهد الان عندنا من - 00:41:06

وجه الشاهد من الحديث هذا اللفظ ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. هو نفس الآية واعبدوا الله ولا تشركوا. اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فهي دعوة الى التوحيد. ولهذا قال وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:41:19

هذا الحديث نقول انه من احاديث الرجاء وهو من المبشرات لمن كان على التوحيد ومات على التوحيد من مات على التوحيد لا يعذبه الله عز وجل لانه لا يشرك بالله شيئا - 00:41:38

وجاءت لا يشرك بالله شيء يعني ليس عنده شرك لا اصغر ولا اكبر. فلا يستحق العقوبة بسبب ما عنده من التوحيد اه في يعني من ملاطفات في الحديث وهو تبليغ جميل جدا نقول نكتب هنا فائدة صغيرة نقول ينبغي لطالب العلم ان - 00:41:57

ان يتعلم قول افتح قوس الله اعلم فيما جهله وفيما التبس عليه علمه اليوم ايها الاحبة نحتاج ان يقول طالب العلم الله اعلم لا ادري عزيزة في هذا الزمن كثير جدا يجرأ الناس عليه. بعض الناس يجلسون في مجلس تثار مسألة قال يا اخي ما تحتاج شيخ انا اعطيك الفتوى. من وين تجيب فتوى انا - 00:42:17

لا علما درست ولا ركبا جثوت بين يدي اهل العلم ولا غيره من اين؟ هذا هؤلاء الذي انت تقول على الله ما لا تعلمون هذا الذي حرمه الله عز وجل - 00:42:43

ولهذا معاذ قال الله ورسوله اعلم انا لا ادري ومن اللطائف هنا ايها الاحبة وهي تصلح للمعلمين المدرسين ينبغي للمعلم دائمًا ان يستعمل اسلوب السؤال طلاب من يستعمل اسلوب السؤال للطلاب حتى ولدك - 00:42:54

يعني كمثال صغير جدا قد تمشي على الدائري شوف حادث معك طفل صغير تسأله تدري ايش سبب الحادث؟ يقول والله ما ادرى نقول اكيد انه مسرع اكيد مشغول بجواله وصدمه - 00:43:16

حتى تعلم تجمع قلبه ثم تعلمه. هنا سأله النبي صلى الله عليه وسلم اتدرى ما حق الله على العباد وحق العباد على الله؟ قال الله ورسوله اعطاه الان الاجابة. هذه الاسئلة - 00:43:31

لجمع القلب والعقل لاستيعاب ما يقال وهذا اسلوب نبوى ينبغي ان يحرص الانسان عليه. في من اللطائف ان ذكر اه لما قال في اخر حذاء افلا ابشر الناس قال لا لعلهم لئلا يتتكلوا اني لا لا مانع من كتمان العلم. اذا كان في كتمانه حاجة - 00:43:41  
لكن ليس عندنا من الدين ما نكتمه كما يقال عند بعض اهل الطرق ان الناس درجات توحيد عامة ثم توحيد خاصة ثم توحيد خاصة وعندها اقطاب واوتاد اوليات وخذ وقوف قطب ولا غيره من وين جتنا؟ هذا ما عندنا هذه - 00:44:01  
ديننا كل الناس يطعون عليه ويتعلموا. لكن اذا كان الناس عندهم شيء من الجهل او عدم المعرفة. او عدم الاستيعاب لصغرهم او لعدم ما في مشكلة في ذلك يقول المؤلف رحمة الله تعالى باب فضل التوحيد وما يکفر من الذنوب. في الكلام الاول عرفنا التوحيد. طيب فهمنا ماذا ثمرة هذا التوحيد عندنا الان - 00:44:20

اول ثمرة عندنا الذين امنوا ذكرها في القرآن الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون نسأل الله ان يجعلنا من اولئك انظر ايها الاحبة الذين امنوا ولم يلبسوا - 00:44:44

دل على ان الایمان وحده لا يكفي فلا بد من بعد عن الظلم ومن اللطائف ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وجوثوا بالركب قالوا يا رسول الله كلفنا ما نطيق والان جاءنا شيء ما لا نطيقه - 00:45:03  
قالوا وما ذاك قرأوا الآية فايها لم يظلم نفسه يا رسول الله؟ قال لا لم تعلموا اسمعوا قول العبد الصالح يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. مقصود به الظلم هنا هو الشرك بالله عز - 00:45:20

ولهذا العلماء رحمهم الله تعالى قسموا الظلم الى اقسام. ظلم العبد لنفسه وظلم العبد نسميه لغيره وظلم العبد في حق ربها بمعنى ايش؟ انه لم يؤدي حق الله عز وجل في قضية الشرك والواقع فيه - 00:45:37  
الآن نسأل ايها الاحبة لماذا سمي الشرك ظلم اذا جينا فلان ظالم اش معنى ظالم وضع الشيء في غير موضع نعم فيه اذا قلت انت ظالم ظلمتني بقلبك ظلمتني في سيارتي ظلمتني بكلدا. يعني انك اخذت حقي اخذت شيئا حقا لي ليس لك حق ان تأخذه - 00:45:58

ويقال في تعريف الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه هذا نوع من الظلم ولا شك فيه الان لو سألنا الشرك الاصل ان يعبد الله. فإذا صرفته لغير الله عز وجل كنت ايش - 00:46:22

عالما بل اعظم الظلم ان يعبد مع الله غيره. ليش كان الظلم ايها الاخوة انا اعطيكم مثال بسيط ولطيف دائمًا اذكر به وذكره ابن القيم رحمة الله تعالى في آآ الوايل الصيب اظنه رحمة الله - 00:46:34  
في قصة عيسى عليه الصلوة والسلام لما جاءته الاوامر ان يؤدي حق الله عز وجل الان اعطيكم مثال واقعي ولا ادخل في كلام ابن القيم. انا جئتكم لبيتي في سائق - 00:46:55

ماذا عملت؟ دفعت فيزا ثم بعد ذلك طلعت الاقامة الفين والفين زيادة. ثم ملحق ثم فرشت له ثم هيأت له مكيف وكل شيء حطه ثلاثة. كل شيء اعتلو السيارة واعطيته المفتاح. من الصباح فتح الباب وطلع يودي اولاد الجيران كلهم. واولادي جالسين في البيت ما وصلهم - 00:47:09

الناس يقولون ما شاء الله سائقك ما اكرمه. هذا يدل على حسن خلقه. او الناس يقول يا ظالم جالس في بيته تأكل ودافع لك ورایح نحن نسأل الله الذي خلقك ورزقك ويطعمك ويسقيك كل شيء فيك منه فلماذا تبعد معه غيره - 00:47:35  
لماذا تسجد للشمس والقمر؟ لماذا تدعوا الملائكة؟ لماذا تنادي الموتى؟ لماذا لماذا؟ اي ظلم اعظم من هذا الظلم ولهذا جاءت الآيات تحذر من مغبة ايش؟ الشرك لانه من اعظم انواع الظلم - 00:47:54

ويعطينا هنا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن ايها الاحبة الامن هنا ينقسم الى قسمين امن تام وامن ناقص فالامن التام لم يكن عنده شرك ابدا. والامن الناقص لمن عنده توحيد لكن عنده معااصي - 00:48:10

وفي الاية كذلك الاية وهم مهتدون. الهدایة يمكن ان نقسمها الى قسمين هدایة تامة وهدایة ايش؟ ناقصة الهدایة التامة لاهل التوحيد ما عندهم شرك ابدا ولا معااصي. هذی هدایتهم تامة - 00:48:36

والهدایة الناقصة هي لمن يكون عنده توحيد وعنه معااصي. وهذا يدل على ان التوحيد دلت على ان التوحيد سبب لتكفير الذنوب. فاللهم الامن ما يخافون من عقوبة الله وهم مهتدون لا يمكن ان يكونوا على الظلال اطلاقا. حديث - 00:48:53 عبادة بن الصامت رضي الله عنه وارضاه قال الرسول صلی الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله كلمته القى الى مريم وروح منه - 00:49:17

جنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل هنا ايها الاحبة هذا يسمى من الاحاديث ايش حديث الرجاء المرجئة يستدلون بهذه الاحاديث حديث الوعيد ما يقبلونه - 00:49:27

يقول لك يا اخي ادخله الله الجنة على ما كان من العمل يأتي انسان يقول يا اخي ليش تشرب الخمر؟ قال يا اخي انا اشهد ان لا الله وان عيسى حق - 00:49:47

عبد الله ورسوله الجنة حق نرحب. لا تكلمني ولا بكلمة. يقبل من؟ لا وتتجد بعض من الناس عندما يقع في المعااصي يقول لك يا اخي الحمد لله انا قلبي نظيف - 00:49:56

ما عندي شي هذا مرجيء وربما نجد الارجاع ايها الاخوة في نفسه في بيوتنا في بعض الاحيان تجد الانسان عندما تسأل قال يا اخي اهم شيء الواحد يصلى. صلي بس امر سهل. وكأن الصلاة هي التي تکفر كل شيء - 00:50:09

يصلی يسمع زمر يصلی يناظر محركات يصلی يقتاب. يصلی يأكل اعراض الناس. يصلی وعنه كل وتسأل قال الحمد لله انا ما اقطع ولا فرض لكن ما يقطع ولا معصية واين الصلاة - 00:50:28

الله يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. صلاة هنا لا تنفع بدونه. هنا الان ايها الاحبة من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الان يعني هنا شهد ان لا الله الا الله يكفي وحده لا شريك له هذی تأکید للكلام السابق وان محمدا عبده ورسوله من اللطائف - 00:50:42

بدأ بالعبودية قبل الرسالة العبودية يوصف بها المؤمنون عباد الرحمن والملائكة وعباد الله اهل العبدية لكن الان قدمت العبودية على الرسالة - 00:51:02

وذلك ليعلم الناس ان محمدا صلی الله عليه وسلم ليس الله وانما هو عبد وانه لا يجوز ان يرفع فوق منزلته وانه نسمى متبوع لامر الله عز وجل لا يأتي بشيء من عنده - 00:51:23

وان الله هو الذي يتصرف فيه وكونه رسول يعني انه يبلغ ما ايش؟ ما جاءه عن الله عز وجل لا يأتي بشيء من عنده انا اتأمل ايها الاحبة عبده ورسوله - 00:51:42

رد على في النبي صلی الله عليه وسلم والجفاة الغلة الذين يعتقدون عند اذا جاءوا قبر النبي صلی الله عليه وسلم مدد مد يا سيد يا رسول الله يقال محمد عبد - 00:51:58

كيف تطلب منه المدد والجفاة الذين نسميهم لا يعبأون مثل ما نجد الان كتابات صحفية واعلامية وغيرها كأنه يتعامل مع اي انسان وهذا غلط والله يؤدبنا يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم البعض. ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرؤن. وقد - 00:52:12

يكون من رفع الصوت الرد على شرعه والانتقاده وغمذه الى غير ذلك هذا نوع من عدم معرفة مكانة النبي صلی الله عليه وسلم ومن اللطائف ان عيسى جاءت عبده ورسوله - 00:52:35

فكونه عبد ابطال لاي شيء لأن الغلة في النبي صلی الله عليه وسلم وهم النصارى في عيسى وهم النصارى. اذا اعتقدوا انه ابن الله

عز وجل فيقال هو عبد. رسوله رد على من - 00:52:51

على اليهود قاتلهم الله اذ اتهموه اتهامات باطلة وصار هو عبد لله عز وجل. وكذلك رسول من عند الله كلمته القاها الى مريم عيسى عليه الصلاة والسلام خلق بالكلمة وليس هو كلمته - 00:53:10

خلق بالكلمة ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم ايش خلقه من تراب ثم قال له كن. اذا هو الكلمة خلق ليس هو كلمة الله. يعني بمعنى هو ذات الكلمة وانما خلقه الله عز وجل - 00:53:30

بكلامه كلمته الكلمة الرب القاها الى مريم. ليس هو ذات الكلمة. يعني ليس هو جزء من الله وانما هو بكلام الله خلق عندنا الان هنا وروح منه الروح هنا اضافة تشريف - 00:53:46

ولذلك يقال مثل بيت الله عباد الله هذا كله اضافة تشريف هنا ولذلك اضيف هنا وروح اي انه من الروح الالواح التي خلقها الله عز وجل ولهاذا جاءت وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا من - 00:54:08

وذكر الجنة حق والنار حق ادخله الله على ما كان. يعني مهما كان عنده من القصور فان نهايته للجنة عندنا قاعدة ايها الاخوة نقول نكتبها كل مؤمن في الجنة اذا مات على التوحيد - 00:54:26

طيب وان زنا وان سرق وان زنا وان سرق نهايته الى الجنة. فمن الناس من يدخل لاول وهلة ومن الناس ايش من يحتاج يعذب ثم نهايته الى الجنة ويعطينا كذلك ان يعني من شهد ان لا اله الا الله وان يعني ربنا الان بعيسى عليه الصلاة والسلام. ربما لان عيسى ظلت فيه طوائف - 00:54:45

وعيسى هو اقرب الانبياء الى النبي صلي الله عليه وسلم وديانته اتباعه لا زالت باقية واليهودية كذلك باقية. بقية الاديان وقع فيها من التحرير والتغيير والتبدل وغيرها. وهي هذه الديانات كذلك لكن بعضها قد - 00:55:08

ويعطينا ان عقيدة التوحيد تخالف كل العقائد كلها. يعني بمعنى ما عندنا الا واحد والبقية ملل من شتى كلها على الكفر والضلالة والالحاد ولا يمكن ابدا. ويعطينا فائدة ايها الاخوة هذى عقیدتنا نحن اهل السنة. هذا الحديث - 00:55:25

حديث ادخله الله على الجنة على ما كان من العمل. نكتب عند هذه اللفظة فيها رد على الخوارج والمعزلة بين قوسين طوائف الوعيادية ذكر الان حديث عتبان ولهم من حديث عتبان فان الله حرم على النار. من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - 00:55:46

يعطينا ايها الاحبة فائدة نقول اهل التوحيد محرومون على النار كلهم نحط واحد تحريم خلود القسم الثاني تحريم دخول تحريم خلود يعني انه وان دخل النار لابد ان يكون الى الجنة نهايته - 00:56:09

تحريم دخول يعني اصحاب التوحيد الخالص لا يمكن اطلاقا ان يدخلوا الجنة. النار ابدا. لان الله قد حرم على النار ايش من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - 00:56:36

ولكن هنا فائدة ايها الاحبة لابد من قول هذه الكلمة باخلاص دليل الاخلاص هنا يبتغي بذلك وجه الله اليوم كثير من المسلمين يقول لا الله الا الله. ولكنهم ايش؟ منهم من يطوف بالقبور. منهم من هو على الشرك. منهم من - 00:56:50

اذبح لغير الله. منهم من ينذر لغير الله. منهم من يسجد عند القبور اي توحيد اي لا اله الا الله تنفع ما تنفع هذه ومنهم من اهل التوحيد كذلك من يكون عندهم ايش - 00:57:11

معاصي وذنوب فربما دخلوا النار بسبب ذنبهم هذا الحديث لا شك بأنه آيات ثبت لنا صفة الوجه لله عز وجل يبتغي بذلك وجه الله الله له وجه كما ان له يدان - 00:57:26

كما ان له سمعا وبصرا الى غير ذلك من الصفات الذاتية ومدار ذلك النصوص الشرعية طيب ذكر حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يا موسى قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولون هذا - 00:57:44

قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري والارض سبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله نأخذ فوائد

سريعة الفائدة الاولى حرص الانبياء عليهم الصلاة والسلام على قضية التمييز - 00:58:06

تميز لانه قال يا رب علمني كلمات اذكرك وادعوك بها. يعني قال لي انا ما قال لlama كلها صح ولا لا؟ ولقد قال اعلمها الناس ومحمد صلى الله عليه وسلم ميز بـ شيء - 00:58:23

الخلة ما فيها ما اخذ من هذه الخلة شيئاً عجيباً. وكان هو الخليل وابراهيم عليه الصلاة والسلام هم الخليلانين واولي العزم عندنا الخمسة ثم يأتي بعد ذلك الانبياء درجات تلك الرسل وفضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات. من الذي ميز - 00:58:39

الله هو الذي يميز كذلك ايها الاحبة من اللطائف ان كلمة التوحيد للام كلها من بداية ادم الى قيام الساعة ما في غير لا الله الا الله وهذا نعمة من الله عز وجل - 00:58:58

ان كان التوحيد واحداً لlama من الفوائد العظيمة ايها الاخوة ان الواجب نشر التوحيد وتعليمه للناس اليوم عندنا ضعف كبير جداً في الحديث عن التوحيد والاهتمام بالتوحيد واقامة دروس التوحيد. والحرص على التوحيد مصيبة كبيرة ايها الاخوة - 00:59:15

اذا كان من عهد ادم وكل الناس يمشون على التوحيد والانبياء كلهم توحيد. ايش اللي يجعلنا نغير نحن يعني كثير من الناس يقول سبحان الله انتم ترکزون توحيد توحيد - 00:59:37

الامة وصل ما وصل تحتاج الصعود للقمر تحتاج الى تفعيل كذا تحتاج الى تشغيل المرأة تحتاج الى الدخول في العلم الحديث ولكننا شغلنا بذلك ونسينا التوحيد الذي هو من اجله خلقنا - 00:59:50

ومن هنا صارت الامة ضعيفة جداً ومهانة في واقع الحياة. كل ذلك بسبب ضعف التوحيد في الامة كذلك ايها الاخوة ان الامة في حاجة لبيان معنى لا الله الا الله واثرها العملي - 01:00:04

ليس المقصود ان تعطي الانسان كلمة ثم تقول انشر لا الله الا الله وهو لا يعرف مدلولها وانت لا تعرف مدلولها بعض من الناس يقول لك يا اخي قل لا الله الا الله طيب قل لا الله الا وش معناها قال والله ما ادري. اهم شي بس قلها. طيب والنتيجة - 01:00:19

والمقصود القول ام المقصود معرفة المعنى ثم بعد ذلك العمل بذلك ثم الدعوة اليه حتى يستفيد الانسان منه ويعطينا ايها الاحبة فضل هذه الكلمة وانها ترجم بالسموات والاراضين في اعظم من ذلك - 01:00:35

يشهد لها ايها الاخوة ان العمل خالص لوجه الله لها اثر كبير عندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم يبين ركعتي الفجر خير من الدنيا وما فيها. ما الذي في الدنيا ما فيها؟ - 01:00:52

ولا الله الا الله في كفة والاراضين في كفة توضع لا الله الا الله تطيش بها لا الله الا الله اين لا الله الا الله في قلوبنا؟ اين لا الله الا الله في اعمالنا؟ اين لا الله الا الله في بيوتنا؟ اين لا الله الا الله في تربية اولادنا؟ اين لا الله - 01:01:04

الا الله في وسائل اعلامنا اين لا الله الا الله في حياتنا العملية نقول مصيبة ايها الاخوة مجرد ان تقال هذه الكلمة يتضجر الناس لأنها شيئاً غريباً عليهم. نقول رويدك ايها الحبيب هذه الكلمة عظيمة جداً - 01:01:22

ويidel على فضلها ان ان الله علمها موسى كليمته. قل لا الله الا الله وهو يقول كل العباد يقولونه كل الناس يقول هل يريد تميز قيل له لن تجد اعظم من هذه الكلمة - 01:01:39

يعطينا ايها الاحبة مسألة مهمة ان اكتبوا هذه فائدة. الاذكار لابد من التبعد بالفاظها الاذكار الشرعية لا بد من التبعد بالفاظها الله قالنبيه قل لا الله الا الله. ما يأتيها بعض المتصرف يقول لك الله الله الله. او يقول لك هو هو من اين جئت - 01:01:55

الاذكار هذه لابد ان يؤتى بها بالفاظها. ما تزيد فيها ولا تنقص لانها الفاظ متبعدها ومن اللطائف اذا كان الله يقول لموسى عليه الصلاة والسلام يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غير والاراضين - 01:02:23

السبعين في كفة لمالت بهن لا الله الا الله الشهيد العلي ايها الاخوة يidel على ان انت نحن في حاجة الى ان نتعلم هذه الكلمة الله قالها موسى علمه صـ؟ - 01:02:44

ونحن المفروض نتعلم كما تعلم موسى عليه الصلاة والسلام للتترمذ عن انس سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - [01:02:57](#)

لاتيتك بقربها مغفرة هذه من احاديث الرجاء ثم هذا الحديث فيه بيان ثمرات التوحيد وانه يكفر الذنوب في من الفوائد ان التوحيد [الخالص هو الذي ينفع العبد في الدنيا والآخرة - 01:03:11](#)

فيه من الفوائد ايها الاخوة ان التوحيد يكفر الكبائر لكن التوحيد ايش خالص بعض الناس يقول الحمد لله عندي لا اله الا الله ويرزق [ويسرق ويقول الحمد لله نحن نقول لا اله الا الله - 01:03:30](#)

يقال التوحيد هو الذي يكون لان لقيتني. ثم كذلك ايها الاحبة لان لقيتني لا تشرك بي شيئا. من الفوائد كذلك ان هذا الحديث فيه رد [على الخوارج والمعتزلة الخوارج يكفرون اصحاب الكبائر - 01:03:48](#)

كذلك هذا الحديث يعتبر من احاديث الرجاء ويدل على فضل التوحيد ويعطينا كذلك ان الذنوب كلها تغفر ما عدا الشرك وما كان [كمثله كالسحر وغيره طيب فيه من الفوائد سعة رحمة الله عز وجل - 01:04:07](#)

وابين سعة الرحمة لاتيتك بقربها مغفرة يقول لك الان لو اتيتني بقرب الارض يعني ملة الارض خطايا وانت لا تشرك اتيتك بها مغفرة [لا شك ان هذا الحديث يثبت عقيدة اليوم الآخر والايام بها ويجب علينا ان نؤمن باليوم الآخر. ويدل على ان التوحيد له اثر - 01:04:26](#)

كبير جدا في تكفير الذنوب والسيئات ولهذا جاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل [الجنة. ايش يدل عليه توحيد فضله - 01:04:49](#)

[دخل الجنة وهذا يدل على انه يكفر الله به من الذنوب نقف على كم رقم هذا الثالث ولا الرابع - 01:05:03](#)